

دور التربية البدنية والرياضية في كشف السلوكيات العدوانية (اللفظية والجسدية)

بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي بتبسة

The role of physical education and sports in detecting aggressive behaviors (verbal and physical) among first-year secondary school students in Tébessa

مختار حاج^{1*}

¹ جامعة العربي التبسي - تبسة، الجزائر mokhtar.hadj@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستقبال: 2021/04/24؛ تاريخ القبول: 2021/10/17؛ تاريخ النشر: 2022/01/31

ملخص: تهدف الدراسة إلى الكشف عن السلوكيات العدوانية بنوعها اللفظي و الجسدي عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي في الحصة ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي على عينة من 420 تلميذ وتلميذة تم اختيارها بشكل الطريقة العنقودية وجمع البيانات استخدمنا أداة الإستبيان، بعد جمع النتائج ومعالجتها إحصائيا تم التوصل أن ارتكاب عدوان السلوك اللفظي يحدث بدرجة متوسطة وأنهم يرتكبون سلوكا عدوانيا في الحصة غير أن النتائج المتعلقة بدرجة ارتكاب السلوك العدواني الجسدي فهي أيضا نسبة متوسطة، وعلى هذا الأساس أوصت الدراسة أنه يجب العمل على إجراء دراسة تجريبية للتخفيف من حدة السلوك العدواني بكل أشكاله سواء بالألعاب الرياضية أو بالأساليب الإرشادية،

الكلمات المفتاح: التربية البدنية والرياضية ؛ العدوان اللفظي ؛ العدوان الجسدي ؛ المراهقة

Abstract: The Object of the study aims to identify on aggressive ,behaviors ,both verbal and physical ,among first –year secandry students in the class, for this purpose, we used the method descriptive method On a sample composed of 420 boys and girls Chosen as cluster method, and for data collection, we used a tool questionnaire After collecting the results and having treated them statistically, we conclude the verbal aggression occurs in a medium degree and that they commit aggressive behaviors in the class ,but the results related to the degree of committing physical aggressive behaviors are also a medium rate On this basis, the study recommended it is necessary to work on conducting an empirical study to reduce the severity of hedonic behavior in all its ,whether by sports or by indicative methods.

Keywords: Physical education and sports; verbal aggression; physical aggression; dolescence.

I- تمهيد :

المدرسة وكما هو متعارف عليه ما هي إلا مجتمع صغير تستطيع من خلاله أن تعد الأفراد لفهم فلسفة المجتمع والمشاركة في تحقيق أهدافه، ويخرجون منها بشخصية نامية وناضجة تساعدهم على تحمل المسؤولية، ولكن أثناء هذا الاعداد وأثناء ممارسة حصة التربية البدنية والرياضية تظهر عدة سلوكيات سلبية ناتجة عن إفراغ التلاميذ لطاقتهم المكبوتة نتيجة ضغط الأسرة، المجتمع، المدرسة والبيئة المحيطة على حد سواء، مما يخلق عيباً إضافياً لأستاذ المادة، يجعله يخفق في الوصول إلى أهداف الحصة المسطرة والمتمثلة في إكساب التلاميذ الصفات الإيجابية والتعاونية والخلقية، لا سيما إذا كان الأستاذ غير مسيطر على مجموعته في الحصة، وتظهر هذه السلوكيات بأشكال مختلفة: كالسب والشتم والتنمر، الركل الدفع، الضرب، التهديد، التشابك بالأيدي وبالأدوات، العدوان الكلامي، التحطيم للأغراض والاثاث والعتاد أو بالرمز والإشارة كالامتناع عن النظر أو رد السلام أو النظر بإزدراء، وعدم المشاركة والتفاعل مع مجموعة معينة، وقد يظهر هذا العنف الذي هو ذلك الشجار الكلامي الذي ينشب بين شخصين أو أكثر لأسباب معينة عدة، مع أن النتيجة واحدة إلا وهي الفوضى والخسائر المادية وكذلك الضرر البشري ان لم نقل خسائر في الارواح أيضاً" (حميدش، 2019، ص146)، مزدوجاً بمارسه التلاميذ معاً ويعرف علم النفس الرياضة بأنه " العلم الذي يدرس سلوك الانسان أثناء ممارسة النشاط الرياضي ويعني السلوك استجابات الفرد التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها ولكن توجد استجابات اخرى لا يمكن ملاحظتها كالتفكير والانفعال وغيرها بل نكتشفها من خلال تصرفاته التي يقوم بها نتيجة أسباب مختلفة" (بوصوار، 2016، ص364).

و يرى الباحثون أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من السلوكات والأفعال العدوانية التي تحدث داخل المحيط المدرسي بأشكال مختلفة نحو شخص آخر، و"هو نمط من أنماط السلوك المرفوض ويعد من أهم القضايا التي شغلت المربين والباحثين في مختلف المجالات... حيث يكشف عن ضعف مهارات التواصل والتعامل مع المشكلات، ويمثل صيغة من صيغ التسلط والإكراه والاستخدام غير المشروع للقوة، كما يعد حالة تعكس سوء صحة المجتمع وأمنه، كما أنه يشوه صورة المؤسسة التربوية ويعيق النمو النفسي السليم للمتمدرس..". (بوالقمح و بلمهدي فتيحة، 2014، ص35)، إذ أشارت النتائج أن 5% من تلاميذ المدارس يظهرون سلوكاً عدوانياً، يتمثل في الضرب بالأيدي واستخدام الأدوات الحادة والسب والشتم والتفوه بألفاظ بذيئة، وإتلاف أثاث المدرسة وتخريب ممتلكاتها وقطع الطريق على الآخرين، كما يتمثل بإعتداء التلاميذ الكبار على الصغار خلقياً، وكذلك الاعتداء على الأساتذة بالتهديد والوعيد والضرب والشغب والإخلال بالنظام داخل المدرسة وهذه الاعتداءات إزدادت بصورة مضطردة، كما أنها إمتدت إلى البيئة المحلية (عبد الستار، 1975، ص17)، وللتقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها داخل المؤسسة التربوية، ويضيف روس " أن معهد الضغط الأمريكي سجل أن مهنة التدريس واحدة من المهن العشر الأكثر ضغطاً" (بوعزيز و بن سي قدور، 2018، ص25).

ووجب على الأستاذ الإحاطة الكاملة والشاملة بخصائص التلاميذ النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية، ليتمكن من تلبية رغباتهم وتطوير ميولاتهم، خاصة أن أستاذ التربية البدنية والرياضية الأكثر إحتكاكاً بهم وإدراكه لحاجاتهم، وعليه التعامل معهم بالمساواة والعدل لتطوير إحساسهم بالمسؤولية والأمان، ويذكر أمين الخولي بأن مفهوم العدوان على أنه سلوك خاطئ، يلحق الأذى والضرر بالغير أو الذات أو كليهما معاً، ولأهمية التعريفات وكثرتها سوف نحاول إنتقاء معنى وروح تفسير العدوان ومن أهم التعريفات هي: " هو فعل لفظي وبدني ظاهري يؤدي إلى إصابة نفسية أو بدنية موجهة نحو شخص آخر أو الشخص نفسه" (عبد الجبار، 2013، ص19)، وعلاقته بالسلوك العدواني الذي يعرفه ألبرت باندورا: "بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف إجتماعياً على أنه عدواني" (الفوسوس، 2006، ص09)، وينقسم إلى العدوان اللفظي: "وهو ما يتوقف على حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه كثر من ذلك، مثل شتم الآخرين، أو وصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون، أو اتهامهم بالسوء، أو مخاطبتهم بشكل صارخ" (الرفاعي، 1987، ص46) والعدوان الجسدي (البدني): "ويشمل كل السلوكيات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء مثل الضرب

والرفس والشد والدفع والتكسير والعبث" (خولة، 2000، ص186)، وتحدث في ظل مرحلة ما يعرف بالمراهقة التي عرفها زهران بأنها: "مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من الثانية عشرة والتاسعة عشرة أو قبل ذلك أو بعد بعام أو عامين أي بين (11 و 21 سنة) " (حامد، 2003، ص34)، وتم تطبيق الدراسة على عينة من 420 تلميذا وتلميذة، تم إختيارهم بالطريقة العنقودية من مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات السنة الأولى ثانوي بولاية تبسة للعام الدراسي 2020/2019 بنسبة 17.07 % من مجتمع البحث الكلي (2460) تلميذ وتلميذة، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة السلوكيات العدوانية بالمؤسسات التربوية و نذكر منها:

دراسة خلادي مراد وآخرون (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ الاقسام النهائية بالطور الثانوي ومعرفة العلاقة بين إتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي والسلوك العدواني بمختلف أبعاده، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة البحث وجمع البيانات والمعلومات إعتد على كل من مقياس الاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي التربوي ومقياس السلوك العدواني، كما توصلت الدراسة إلى أن درجة السلوك العدواني لدى أفراد العينة متوسطة كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين إتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني الرياضي والسلوك العدواني (خلادي، لورنيق، و بوساق، 2020، ص314-331).

دراسة تقيق جمال (2012): إقتراح وحدات ترويجية رياضية مرفقة بجلسات إرشادية للتخفيف من حدة السلوك العدواني للمراهق هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان لحصص التربية البدنية والرياضية الترويجية المدعمة بخصص الارشاد التربوي النفسي تأثيرا للحد من السلوك العدواني للمراهق، حيث استخدم الباحث مقياس إيمان جمال الدين سنة 2008 لتحديد درجة ونوع العدوان عند المراهق مستخدما المنهج التجريبي.

حيث توصل الباحث إلى أنه يمكن إعتبار ممارسة الرياضة الترويجية المجسدة في الألعاب الجماعية الهادفة والمقرونة بأساليب الإرشاد وسيلة لتعديل وإرشاد السلوك العدواني للمراهقين أظهرت نجاعتها وفعاليتها في خفض حدة السلوك العدواني لعينة البحث، إذ يوصي الباحث بإعداد برامج متكاملة تخص الأنشطة الرياضية من جهة والارشاد النفسي التربوي من جهة أخرى تستمد مبادئها من العلوم المتصلة بطبيعة نمو المراهق تهدف الى معالجة عدوانية المراهق و يعرف: السلوك العدواني في ميدان علم النفس الاجتماعي على أنه "ذلك السلوك الذي يستهدف إحقاق الأذى للآخرين أو التسبب بالقلق لديهم"، كما يعرف على أنه سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان (زاوي، بوديسة ، وبايزيد، 2015، ص105)، والتوترات النفسية والاضطرابات السلوكية الشائعة بين المراهق (تقيق، 2012، ص35).

وفي ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور التربية البدنية والرياضية في إبراز السلوكيات العدوانية (اللفظية والجسدية) بين تلاميذ السنة الأولى ثانوي في ولاية تبسة، من خلال طرح التساؤلات التالية:

– كم درجة السلوك العدواني بنوعيه اللفظي والجسدي وهل توجد علاقة بينهما في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في تبسة؟

و من أجل الاجابة عن التساؤلات السابقة تم طرح الفرضيات التالية:

– لحصة التربية البدنية و الرياضية دور في الكشف عن السلوكيات العدوانية (اللفظية و الجسدية) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في تبسة.

- السلوك العدواني بنوعيه اللفظي و الجسدي يظهر بنسب مختلفة في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في تبسة.
- توجد علاقة بين السلوك العدواني اللفظي و السلوك العدواني الجسدي في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في تبسة.

II - الطريقة والأدوات :

1-العينة وطرق اختيارها.

تكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من 420 تلميذا وتلميذة، تم إختيارهم بالطريقة العنقودية من مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات السنة الأولى ثانوي بولاية تبسة للعام الدراسي 2020/2019 بنسبة 17.07 % من مجتمع البحث الكلي (2460) تلميذ وتلميذة ، كما هو موضح في الجدول رقم (1).

الجدول(1): يمثل عينة الدراسة حسب الجنس

| المجموع | ذكور | إناث |
|---------|------|------|
| 420 | 210 | 210 |
| %100 | %50 | %50 |

2-إجراءات الدراسة:

1-2 - المنهج استخدمنا المنهج الوصفي لمناسبته للبحث.

2-2 - تحديد المتغيرات :

• المتغير المستقل: التربية البدنية والرياضية.

• المتغير التابع: السلوكيات العدوانية (اللفظية والجسدية).

2-3- أدوات الدراسة والأسس العلمية:

- أدوات الدراسة: تم إعداد إستبيان كأداة لهذه الدراسة وتكونت من (30) فقرة وزعت على محورين:

المحور الأول: يتعلق بالسلوك العدواني اللفظي 17 فقرة.

المحور الثاني: يتعلق بالسلوك العدواني الجسدي 13 فقرة (هشام، صبحي، رغدة، و طه، 2011، ص ص2499-2502)، ويقوم التلميذ أو التلميذة بالإجابة على جميع الفقرات بإختيار الإجابة التي تعبر عن وجهة نظره ومقياس الإجابة بين (دائما، غالبا ، نادرا، أبدا) والجدول رقم (2) يوضح الفقرات التي يحتويها كل محور.

وأعتمد الباحث ميزانا من أربع درجات للحصول على إستجابة أفراد العينة وهي: دائما: ولها أربعة (04) درجات، غالبا: ولها ثلاثة (03) درجات، نادرا: ولها درجتان (02) درجات، أبدا: ولها درجة (01) درجة.

الجدول (2): توزيع فقرات الاستبيان على محاور الدراسة.

| المحور | الأسئلة المتمحورة حوله |
|------------------------|----------------------------------------------------------------|
| السلوك العدواني اللفظي | 2, 4, 6, 7, 8, 10, 12, 14, 16, 17, 18, 20, 22, 24, 26, 29, 30. |
| السلوك العدواني الجسدي | 1, 3, 5, 9, 11, 13, 15, 19, 21, 23, 25, 27, 28. |

- الأسس العلمية:

- صدق الاستبيان:

تم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين بالمعهد وبالجامعة بهدف معرفة رأيهم وإبداء ملاحظاتهم حول مجالات وفقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح محاور وفقرات الاستبيان ومنه تم إجراء التعديلات المباشرة.

- ثبات الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان على عينة من (20) تلميذا وتلميذة من خارج العينة المختارة للدراسة وتم إختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم إعادة تطبيقها بعد 15 يوما من التطبيق الأول وتم إيجاد معامل الثبات كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول (3): معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبيان والأداة ككل

| المحور | معامل الثبات |
|----------------|--------------|
| السلوك اللفظي | 0.9224 |
| السلوك الجسدي | 0.887 |
| الاختبار الكلي | 0.874 |

- تطبيق الاستبيان:

بعد إتمام إجراءات تحديد صدق المحتوى وصدق الثبات تم تطبيق الاستبانة بالمؤسسات المختارة في الفترة الممتدة من 2019/10/10 الى غاية 2019/10/24 حيث تم استرجاع الاستبيانات والعمل على تفرغها ومعالجتها إحصائيا، وأستغرقت الدراسة مدة حوالي (03) أشهر أي تم الانتهاء منه بتاريخ: 2020/01/24.

4-2 - الأدوات الإحصائية:

إستخدم الباحث النسب المئوية لإيجاد نسبة من الاناث والذكور إلى العدد الكلي للعينة وإستخراج المتوسطات الحسابية لتحديد نسبة الاجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبيان، إضافة إلى استخراج معاملات الارتباط لإيجاد معامل الثبات بالإعادة وبالانساق الداخلي.

و من أجل تفسير النتائج اعتمد الباحث على المتوسطات الحسابية التالية:

2.76- 4 (درجة عالية)، 1.76- 2.75 (درجة متوسطة)، أقل من 1.76 (درجة منخفضة).

III- النتائج ومناقشتها :

أولاً: كم درجة السلوك العدواني بنوعيه اللفظي والجسدي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

في تبسة؟

1- السلوك العدواني اللفظي:

الجدول (4): يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة للسلوك العدواني اللفظي.

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الفقرة | رقم الفقرة |
|--------|-------------------|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| عالية | 0,75 | 3,72 | إذا عاقبني الأستاذ أمام التلاميذ أقوم بالصراخ على زملائي أثناء اللعب. | 2 |
| عالية | 1,10 | 2,86 | عند إجباري على اللعب بملابسي العادية في الحصة أتلفظ بألفاظ بذيئة. | 4 |
| متوسطة | 1,04 | 3,32 | إذا تعثرت أثناء الجري من قبل زملائي في القسم فإنني أتقبل ذلك دون صراخ. | 6 |
| منخفضة | 0,98 | 1,74 | لا أقوم بالصراخ على زميلي في حالة تباطئه بإعطائي الكرة. | 7 |
| متوسطة | 1,23 | 2,52 | إذا لم يختبرني الأستاذ لأداء نموذج لحركة معينة أثناء الحصة فإنني أقوم بالتحدث بيني وبين نفسي (أتمتم). | 8 |
| عالية | 0,88 | 3,73 | من الممكن أن أنادي زميلي بألفاظ يكرهها إذا لم يمرر لي الكرة في الوقت المناسب. | 10 |
| عالية | 0,59 | 3,57 | إذا فشلت في أداء مهارة معينة أثناء الحصة و نظر إلي تلاميذ القسم فإنني أصرخ في وجوههم. | 12 |
| منخفضة | 0,89 | 1,53 | إذا قام الأستاذ بإختيار قائد الفوج غيري فإنني لا أعترض على ذلك. | 14 |
| عالية | 0,39 | 3,90 | عندما يفشل زميلي بتسجيل هدف أصرخ في وجهه لإشعاره بالذنب (أوبخه). | 16 |
| منخفضة | 0,96 | 1,82 | إذا فقدت الكرة من زميلي فإنني أعود للدفاع دون إلقاء اللوم عليه. | 17 |
| متوسطة | 2,22 | 2,22 | عندما يقوم الأستاذ لتقسيم القسم إلى فرق، وأكون ضمن فريق لا أرغب في اللعب معه، فإنني أصف الفريق بصفات سيئة. | 18 |
| منخفضة | 0,99 | 1,62 | إذا أطلق الأستاذ صافرته معلنا خطأ ضدي فإنني أضرب الأرض. | 20 |
| منخفضة | 0,96 | 1,69 | إذا قام أحد زملائي بالصراخ علي أثناء الحصة فإنني أقبله بالمثل. | 22 |
| متوسطة | 1,06 | 2,73 | إذا خسرت في مسابقة أثناء الحصة فإنني أهنيء زملائي الفائزين بألفاظ مهذبة. | 24 |
| منخفضة | 0,88 | 1,60 | أقوم بتوجيه عبارات لتشجيع الزميل الذي قام بأداء حركة خاطئة. | 26 |
| عالية | 0,30 | 3,96 | من الممكن أن أصرخ على زميلي إذا قام بتمريرة خاطئة. | 29 |
| عالية | 0,68 | 3,79 | إذا تجمع عدد كبير من زملاء حولي أثناء إستحواذي على الكرة أصرخ عليهم. | 30 |
| متوسطة | 1.78 | 2.29 | الدرجة الكلية للعدوان اللفظي | |

المصدر: مقال هشام الضمور وآخرون.

يتضح من الجدول (4) أن درجة السلوك العدواني اللفظي في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى أفراد عينة الدراسة كان عاليا في الفقرات، (2، 4، 10، 12، 16، 29، 30) حيث كان المتوسط الحسابي عليهما أكثر من 2.76 درجة، وكانت الدرجة متوسطة على الفقرات ذات الأرقام (6، 8، 18، 24)، حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليهما بين (1.76- 2.75) درجة.

وكانت الدرجة منخفضة على الفقرات، (7، 14، 17، 20، 22، 26) حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليهما (1.75-1) درجة.

وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للعدوان اللفظي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى عينة الدراسة فقد كانت متوسطة، حيث وصل الوسط الحسابي إلى (2.29) درجة من أصل (4) درجات.

2- السلوك العدواني الجسدي:

الجدول (5): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة للسلوك العدواني الجسدي.

| الدرجة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الفقرة | رقم الفقرة |
|--------|-------------------|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| عالية | 0,68 | 3,63 | أقوم بركل قدم زميلي عندما ينجح في قطع الكرة مني. | 1 |
| عالية | 0,77 | 3,54 | لن أتردد في دفع زميلي لأخذ الكرة منه إذا شعرت أن الحكم لن يراني. | 3 |
| متوسطة | 1,06 | 2,90 | لن أقوم بإعاقة زميلي أثناء العودة إلى غرفة تغيير الملابس لأنه كان السبب في الخسارة. | 5 |
| عالية | 0,50 | 3,83 | أقوم بتوجيه الكرة بقوة إلى جسم زميلي إذا ضايقني أثناء اللعب. | 9 |
| متوسطة | 1,35 | 2,27 | إذا شعرت أن فريقي سوف يخسر المباراة عند إقتراب نهاية الحصة فلن أتردد في ركل الكرة الى مكان يمكن أن يتلفها. | 11 |
| منخفضة | 0,98 | 2,29 | لن أقوم بدفع زميلي إذا أخذ مكاني في القاطرة. | 13 |
| عالية | 0,73 | 3,68 | إذا اختلفت مع زملائي على نقطة حول اللعب فإنني أقوم بركل الكرة بعيدا، تعبيرا عن احتجاجي. | 15 |
| متوسطة | 1,31 | 2,72 | إذا أطلق الأستاذ صافرته معلنا خطأ ضدي فإنني أضرب الأرض. | 19 |
| متوسطة | 1,34 | 2,69 | إذا تحمّيت لي فرصة لتسجيل هدف عن طريق دفع زميل دون أن يراني الحكم فإنني أفعل ذلك. | 21 |
| متوسطة | 1,31 | 2,75 | أحاول إستعادة الكرة إذا فقدت مني من قبل زميلي ببذل مزيدا من الجهد. | 23 |
| عالية | 0,30 | 3,94 | وجود عدد كبير من التلاميذ في الملعب يجعلني أنصرف بخشونة. | 25 |
| متوسطة | 1,31 | 2,93 | إذا عاقبني الأستاذ أمام التلاميذ أركل الكرة خارج الملعب. | 27 |
| عالية | 0,73 | 3,60 | إذا عاقبني الأستاذ أمام التلاميذ أتعمد دفع زملائي أثناء اللعب. | 28 |
| متوسطة | 1.27 | 2.47 | الدرجة الكلية للعدوان الجسدي | |

المصدر: مقال هشام الضمور وآخرون.

يتضح من الجدول (5) أن درجة السلوك العدواني اللفظي في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى أفراد عينة الدراسة كانت عالية في الفقرات (1،3،9،15،25،28) حيث كان المتوسط الحسابي عليهما أكثر من 2.76 درجة، وكانت الدرجة متوسطة عل الفقرات ذات الأرقام(5،11،19،21،23،27) حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليها بين (1.76-2.75) درجة، وكانت الدرجة منخفضة على الفقرة (13) حيث تراوح الوسط الحسابي للاستجابة عليهما(1-1.75) درجة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للعدوان الجسدي في حصة التربية البدنية و الرياضية لدى عينة الدراسة فقد كانت متوسطة، حيث وصل الوسط الحسابي إلى (2.47) درجة من أصل (4) درجات.

ثانيا: هل توجد علاقة بين السلوك العدواني اللفظي والسلوك العدواني الجسدي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في تبسة؟

الجدول(6): يمثل معامل الارتباط بين المتوسطات الحسابية ، والنسب المئوية للسلوك العدواني اللفظي والمادي.

| معامل الارتباط بين السلوك | المتوسط الحسابي | المحور |
|---------------------------|-----------------|------------------------|
| العدوان اللفظي و الجسدي | 2.29 | السلوك العدواني اللفظي |
| *0.85 | 2.47 | السلوك العدواني الجسدي |

*دال إحصائيا.

يتضح من الجدول أن الوسط الحسابي لمحور السلوك اللفظي 2.29، والوسط الحسابي للسلوك العدواني الجسدي 2.47، ومعامل الارتباط بينهما 0.85، وهذا يعبر عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين نوعي السلوك العدواني اللفظي والجسدي.

VI – المناقشة:

- كم درجة السلوك العدواني بنوعيه اللفظي والجسدي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي في تبسة؟

من خلال النتائج نلاحظ أن إرتكاب عدوان السلوك اللفظي يحدث بدرجة متوسطة حيث بلغت 2.29، وهذا ما بينته نتائج أفراد العينة من خلال إجاباتهم بأنهم يرتكبون سلوكا عدوانيا في حصة التربية البدنية والرياضية غير أن النتائج المتعلقة بدرجة إرتكاب السلوك العدواني الجسدي فقد بلغت 2.47 وهي نسبة متوسطة كذلك وقد تمثل السلوك العدواني حسب التلاميذ في سلوك الضرب والدفع والعرقلة.

وتعتبر نسب العدوان بنوعيه اللفظي والجسدي عالية في حصة التربية البدنية والرياضية ولكن نسبة ظهور السلوك اللفظي أعلى منها في السلوك الجسدي، كما أن السلوكيات العدوانية الجسدية أكثر خطورة، لأنها تعبر عن مرحلة متقدمة جدا من العدوان، وهذا يضع حصة التربية البدنية والرياضية في موقع خطير للغاية، ويبعدها عن الدور التربوي الذي عليها القيام به من حيث الارتقاء بالجوانب العقلية والبدنية والانفعالية والاجتماعية للتلاميذ وتضعف خلق روح التعاون والضبط داخل الحصة وتشوش على النظام لدى التلاميذ في هذه المرحلة الحساسة.

وهذا يتفق مع دراسة خلادي مراد وآخرون (2020) التي توصلت إلى أن درجة السلوك العدواني لدى افراد العينة متوسطة كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إتجاهات التلاميذ نحو النشاط البدني الرياضي والسلوك العدواني.

أما بالنسبة للعلاقة بين السلوك العدواني اللفظي والجسدي فقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين الذين يرتكبون السلوك اللفظي والسلوك الجسدي العدواني بنسبة 85%، وهذه النسبة تمثل علاقة إرتباطية متوسطة، بمعنى أن نسبة متوسطة من الذين يتصرفون بسلوك عدواني لفظي سوف يتصرفون بسلوك عدواني جسدي حسب شدة المثير وحجمه وطبيعته، أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد ركزت دراسة الشهري (2003) على العلاقة بين نوع السلوك العدواني خاصة بين التلاميذ والمعلمين والمشرفين، واعتبرت أيضا دراسة خلادي مراد وآخرون (2020) أن ممارسة الرياضة الترويحية المحسدة في الألعاب الجماعية الهادفة والمقرونة بأساليب الإرشاد وسيلة لتعديل وإرشاد السلوك العدواني للمراهقين أظهرت نجاعتها وفعاليتها في خفض حدة السلوك العدواني لعينة البحث، وعليه فإن حصة التربية البدنية والرياضية وما تحويه من نشاطات ومتغيرات تعمل كمثيرات لظهور السلوك العدواني اللفظي والجسدي وإن لم تجد حلولها فان درجة خطورتها ستزيد مع زيادة المثيرات المسببة لذلك.

IV- الخلاصة:

وفي نهاية هذه الدراسة خلص الباحث إلى أنه وجب العمل على تصميم ميادين لعب يتم من خلالها امتصاص الطاقة الزائدة عند التلاميذ لتخفيف سلوكهم العدواني والقيام بدورات خاصة بالإرشاد للأساتذة وأولياء الأمور في كيفية التعامل مع التلاميذ العدوانيين، ووجب العمل على تنمية روح التعاون والصداقة والاحترام بين التلاميذ والأساتذة مما يقرب المسافة ويجعل التلاميذ يقبلون على المدرسة ويتعدون عن العنف وذلك بتشجيع التلاميذ على ممارسة العادات السلوكية السليمة التي تتلاءم مع قوانين المدرسة وأنظمتها، كالاتزام والهدوء، زيادة على ذلك تشجيع تلاميذ على الاشتراك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية الهادفة، ومنحهم الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة داخل المدرسة والاهتمام بالجانب الأخلاقي، والتمسك بالقيم الدينية والمبادئ الأخلاقية.

كما يجب على الأسرة أن تقوم بتنشئة أبنائها تنشئة تقوم على ضبط السلوك والمبادئ التي يقوم عملها المجتمع، ويجب أن تتولى هذا الدور بنفسها، دون أن تتركه لمؤسسات أخرى مع الاهتمام بتوفير الرعاية اللازمة دون تفریط، والحرص على عدم طمس شخصية التلميذ بمختلف أساليب العقاب التي يعتمدها بعض الأساتذة مثل التشهير بعب التلميذ، التحقير والاستفزاز، وتفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة لإعطاء التلميذ فرصة التعبير عن آرائه.

الإحالات والمراجع :

- الرفاعي نعيم (1987). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف: مطبعة جامعة دمشق. سوريا. ص. 46.
- الفسوس عدنان أحمد (2006). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. السلسلة الإرشادية. ط1: مكتبة أطفال الخليج. الكويت. ص. 09.
- حامد عبد السلام زهران (2003). علم النفس الاجتماعي: عالم الكتب. مصر. ص. 34.
- خولة أحمد خولي (2000). الإضطرابات السلوكية والانفعالية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. ص. 186.
- عبد الستار فوزية (1975). علم الاجرام والعقاب: دار النهضة العربية. لبنان. ص. 17.
- عبد الجبار سعيد محسن (2013). التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالعنف في الرياضة و دور الاعلام الرياضي، مجلة الابداع الرياضي، 4(3)، 70-80.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/14836> (زيارة 2019/08/06)
- بوضوار جيلالي (2016). دور منهاج التربية البدنية والرياضية في التقليل من أنماط بعض المشكلات النفسية للتلاميذ المتفوقين الرياضيين في مرحله التعليم المتوسط، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 13(13)، 361-379.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/114> (زيارة 2019/08/06)
- بوعزيز محمد، بن سي قدور حبيب (2018). إسهامات ممارسة الأنشطة الترويجية الرياضية في التخفيف من الضغوط النفسية لدى أساتذة التعليم المتوسط، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 15(05)، 22-37.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/66727> (زيارة 2019/08/09)
- تقيق جمال (2012). إقتراح وحدات ترويجية رياضية مرفقة بجلسات ارشادية للتخفيف من حده السلوك العدواني للمراهق، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 09(09)، 23-35.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160> (زيارة 2019/10/12)
- خلادي مراد، لورنيق يوسف، بوساق بدرالدين (2020). إتجاهات تلاميذ التعليم الثانوي نحو النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالسلوك العدواني لديهم، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 17(01)، 314-331.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/115605> (زيارة 2020/06/27)
- منيرة حميدش (2019). ثقافة اللاعنف في الاوساط الرياضية: الواقع والمأمول، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، 13(01)، 142-161.

(زيارة 2019/12/15) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/91961>

– هشام الضمور، صبحي قبلان، رعدة عرنكي، طه طراونة (2011). أثر حصة التربية البدنية و الرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) ، 25(09)، 2487-2507.

https://journals.najah.edu/media/journals/full_texts/effect-physical-educational-class-identifying-physical-and-verbal-aggressive-behavior-ninth-grade-cl.pdf (زيارة 2019/12/18)

– بوالقمح نزيهة، بلمهدي فتيحة (2014). الدور الوقائي والعلاجي للرياضة للحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، عدد خاص بالملتقى الدولي الثامن، "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، 15(01)، 33-43.

(زيارة 2019/12/15) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40659>

– زاوي عبد السلام، بوديسة لمياء، بايزيد عبد القادر (2015). علاقة النشاط الرياضي التنافسي في تقليل من العدوانية للرياضيين ذوي احتياجات الخاصة (إعاقة حركية). الملتقى الدولي الثامن، "علوم الأنشطة البدنية و الرياضية وتحديات الألفية الثالثة"، المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، 15(01)، 102-116.

(زيارة 2019/12/15) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/40663>

– ملاحق :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة، الجزائر

Larbi Tebessi University- Tebessa, Algeria

Université Larbi Tebessi- Tebessa, Algérie

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

استبيان موجه للتلاميذ و التلميذات

ذكر

أنثى

الجنس:

..... السنة الدراسية:

..... المؤسسة (الثانوية):

عزيزي التلميذ المحترم.....عزيزتي التلميذة المحترمة.

في إطار إعداد دراسة في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بعنوان "دور حصة التربية البدنية و الرياضية في كشف السلوكيات العدوانية (اللفظية و الجسدية) لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بتبسة".

نرجوا منكم قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بصراحة وذلك بوضع (X) في الإجابة المختارة من طرفكم والتي تراها مناسبة .

ونعلمكم أن المعلومات المتحصل عليها من خلال الاستبيان ستستعمل في البحث لا غير و تبقى سرية ، ونشكركم على تعاونكم معنا ولكم

فاتق الاحترام و التقدير.

الدكتور/حاج مختار

| رقم الفقرة | الفقرة | دائما | غالبا | نادرا | أبدا |
|------------|-----------------------------------------------------------------------|-------|-------|-------|------|
| 1 | أقوم بركل قدم زميلي عندما ينجح في قطع الكرة مني. | | | | |
| 2 | إذا عاقبني الأستاذ أمام التلاميذ أقوم بالصراخ على زملائي أثناء اللعب. | | | | |
| 3 | لن أتردد في دفع زميلي لأخذ الكرة منه إذا شعرت أن الحكم لن يراني. | | | | |
| 4 | عند إجباري على اللعب بملابسي العادية في الحصة أتلفظ بألفاظ | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|------------------------------------------------------------------------|----|
| | | | | إذا عاقبني الأستاذ أمام التلاميذ أركل الكرة خارج الملعب. | 27 |
| | | | | إذا عاقبني الأستاذ أمام التلاميذ أتعمد دفع زملائي أثناء اللعب. | 28 |
| | | | | من الممكن أن أصرخ على زميلي إذا قام بتمريرة خاطئة. | 29 |
| | | | | إذا تجمع عدد كبير من الزملاء حولي أثناء إستحواذي على الكرة أصرخ عليهم. | 30 |

المصدر: مقال هشام الضمور وآخرون.